على محبته التي كيف تطرق واوردت عليه اسيلة كثيرة واجابني عنها وقد قيدت
ذلك وسنذكره ان شاء الله في اثناء الكتاب ثم قال رضي الله عنه وقال كيف تصنع معك
لم تحب المراتب في الدنيا حتى تفعلهما الله عز وجل الى رحمته واذا لهما مع هذا جزل الارواح في البرزخ
ثم لم تزل مقيما على محبتهما المحبة الكاملة فالى اي موضع يبعثهما الله عز وجل من البرزخ بعد
ويجعلهما فيه حتى تبغيهما من قلبك فحصل كلامه هذا والله محبته لهما من قلبي وخلصت
المحبة كلها للشيخ رضي الله عنه ولقد تزوجت بنتا ثالثة من بنات الشيخ المذكور رحمه
الله ولم يتعلق بها قلبي بشيء والحمد لله على الصلاة والعافية ومنها ان الحيرة زوجته
وقع لها حمل فقالت له يا سيدي عبد العزيز مالي حاجة بهذا الحمل واولادي واحمله عني وانا
ذات مشقة وقيام على الزوار ولا اعيا امة تقوم عني اذا تمادى بي كثرة الحمل فانه كانت الولادة
التي تختار اليه طولها فقالت له يسقط عني كثرة الحمل فلا حاجة لي فيه وكان الشيخ رضي الله عنه
موضعا اذا اتانت وغطت راسها انه لا تعين وجهها خيمة او قوم لم تطيقوا ما تنفوا ان
كشفت ذات يوم وجهها وسط الزوار مع الشيخ رضي الله عنه ذلك انها رجال من اهل
الغيب بخلطهم خوف عظيم اوجب له اسقاط الحمل الذي في بطنها ومنها وقد تقدم
ذلك الزوار البرار وبعض من قصد الشيخ للزيارة وذلك انه رضي الله عنه كانت تحصل له
غيبة عظيمة في حضرة في ان الجالس معه يراه بمنزلة من خرجت روحه ولا تبقى في ذاته رضي
الله عنه حركة نعرف الا غيرها الا في تحقيقه وما يقرب لها من العروق وقع لهذا ذات
يوم فدخل من دخل عليه البيت فوجد النور يسطع على ميامه العروق الا انه ابطا واعيى
فخرج فاعلم من حضر فدخلوا فعاينوا ذلك فلما كان الغد تغيبت الشيخ رضي الله عنه
وخرجت معه الى العرصة فاستعجبه وقال العذر ظهر على بالامس امر ما كنت عادته الا
العقول فقلت يا ليتني لعنه سمعت بهذا او علمت متى الحكاية فقال رضي الله عنه
هو نوره صلى الله عليه وسلم وذكر ما كان ينفعنا الله به ومنها انه كان يتلو بلا محادثة
من جملة القران العظيم وهو شيء الحاجة العقلية المشهورة وما وقع للغسيلة المذكورة
من العصب والظلم ووقع لهنة سبع وعشرين ارسلته للذي كان عليهم في قضاء ذلك الصاحب

مجرده

مجرده من جميع المطالب ثم عزل بعد ولا يقدر عليهم قدر من عامين وتولاهم من كنت اجزم انه لا
يجالبه ما اقول الى ما رسلت اليه في شأن الصاحب فلم يفعه فاردت ان ارسل الفايدة فقال لي
الشيخ رضي الله عنه لو اراد لنه حرره لا جابك المولى عليهم ولغرض مراده لم تنفعل حيث
وجعلت ارسل الى من يغلب في ذلك المولى ومن بلغه كتابي منهم يفرح به ويصرح بقضاء الحاجة
ثم يمنع الله منها فلا احصي كم سعيت ولا اقضى الله منها شيئا فعرفت صدق كلام
الشيخ رضي الله عنه ومنها اني كنت ذات يوم معه في العرصة ومعه قريب من اولاد
الشيخ عبد الله بن مشيش نفعنا الله به فقال لي ذلك الذي يا ليتنا ان رجلا من اهل
الجبل المجاور للشيخ عبد السلام دعاه الكرما للسلطان وقالوا له انه تزوج الفتى بنات
وهو من الحكام والسلطان فلتان الله يكره ذلك كثيرا فلما سمعه امر به وحبسه واو
عده بالقتل فقال الشيخ رضي الله عنه اما يتقوا الله كيف يتزوج بذات مولاي عبد
السلام وهو ملموز بتهمة ظاهرة فقال القريب يا ليتنا من اين لك بهذا او ما عرفنا الرجل
ولا رايتم ولا اجتمعت به قط ولا سمعته به قبل هذا ولما ذا الامر الذي لزمه الا بحريه
الى النادر من قبيلته فتعجب من كشف الشيخ وقبل يده الكريمة ومنها ما رايته
بخط يده الكريمة رايته في كناش الحاج عبد القادر الفاسي وكان الشيخ رضي الله عنه في
صغره يخدم عنده القاشيبية بعد ما كان يخدمها عند رجل اخر فبلغه عن محمد الذي لا ينه
مقام ابو محمد المذكور بقصد الحج وبقي الشيخ يخدم عند الحاج عبد القادر العلج والد
الى الحاج عبد القادر فاخذ ذات يوم سيدي عبد العزيز الكناش وكتب فيه الحمد لله وحده
توفي سيدي محمد بن محمد البوم وانقلب الى رحمة الله قاله وكتبه في شهر في القعدة عام
ثمانية عشر ومائة والف عبد العزيز بن مسعود الدباغ لطف الله به امين قال
الحاج عبد القادر فضحكت به وقلت له اي شيء ذكرت قال وكنت شاهدت له كرامات قبل
ذلك قال فاخذ القلم وخط على ما كتب وقال ما كتبت شيئا فلما قدم الحاج اخبرنا
بموت محمد بن محمد المذكور في الشهر الذي ذكر الشيخ رضي الله عنه فلينظر لهذا رضي الله
عنه كيف وقع نحو هذا والعهد انما كان على خمسة وعشرين فقال رضي الله عنه منذ لبعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)